الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة هي الأداة الأساسية للإنسان في التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية. ذكر سوارطا (٢٠٢٢ : ١٥) أن اللغة بوصفها أداة للتواصل هي سلسلة من الأصوات المنظمة التي لها نظام، وتظهر في رموز حرة، وذات معنى، ومتفق عليها، وعالمية، ومنتجة، ومتنوعة، وديناميكية، وإنسانية. اللغة وسيلة للتفاعل الاجتماعي تمكن الشخص من نقل أفكاره أو التواصل مع الآخرين في جماعة معينة. ومن خلال اللغة، لا ينقل الإنسان المعلومات فقط، بل يبني هويته، ويقيم العلاقات، وينقل المعنى بحسب الموقف. ولذلك، فاللغة مرتبطة دائما بسياق استعمالها. والعلم الذي يدرس علاقة اللغة بالسياق هو علم التداولية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إحدى الدراسات المهمة في علم التداولية هي الإشارة. قال بوروا (١٩٨٤ : ١) إن الكلمة تسمى إشارة إذا كان مرجعها يتغير بحسب من يقوم بدور المتكلم. وهذا يعني أن فهم الإشارة فهما كاملا لا يمكن من غير معرفة من يتكلم، وإلى من يتكلم، ومتى وقع الكلام، وأين وقع. ومن

أمثلتها ضمائر الشخص (أنا، أنت، هو)، وألفاظ المكان (هنا، هناك)، وألفاظ الزمان (الآن، غدا، أمس). الإشارة هي الرابط بين اللغة والسياق. ومن دون فهم الإشارة قد يحدث سوء فهم في التواصل.

دراسة الإشارة مهمة لأن كل كلام يظهر في سياق معين. الإشارة ليست مجرد لفظ للدلالة، بل هي أيضا تعكس العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين، ومكانتهم، والقيم التي تقوم عليها عملية التفاعل. والجملة التي تتضمن الإشارة لا يمكن أن تقف وحدها، لأن معناها يكون غامضا من غير تعيين واضح للمرجع، سواء ورد قبلها أم بعدها. واستعمال الإشارة لا يظهر في التواصل اليومي فقط، بل يوجد أيضا في أعمال أدبية مختلفة، مثل الأغاني والروايات والقصص القصيرة وغيرها من الأعمال الأدبية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفيلم من الوسائل التي تكثر فيها الإشارة. ورد في المعجم الكبير للغة الإندونيسية أن الفيلم هو (قصة بالصور المتحركة). الفيلم ليس وسيلة للترفيه فقط، بل هو أيضا صورة للثقافة تتضمن تفاعل الإنسان في الحوار والقصة والصورة. وحوارات الفيلم مليئة عادة باستعمال الإشارة

التي تدل على العلاقة بين الشخصيات، والمكان، والزمان، وتسلسل الأحداث. ولذلك، فالفيلم موضوع مهم للدراسة التداولية.

الفيلم وسيلة سمعية بصرية واسعة الاستعمال في المجتمع، وفيه أشكال مختلفة من التفاعل من خلال الحوار بين الشخصيات. وحوار الفيلم موضوع للدراسة التداولية، لأن معنى الكلام فيه يتأثر بهوية المشاركين في الكلام، وزمان المحادثة، ومكانها، والموقف الذي تجري فيه.

الدراسات السابقة حول الإشارة استخدمت غالبا الأفلام والأعمال الأدبية باللغة الإندونيسية مصدرا للبيانات. أما دراسة الإشارة في الحوارات العربية في فيلم أويس القرني فما زالت محدودة. وهذا البحث لا يحدد أنواع الإشارة بناء على نظرية جورج يول فقط، بل يحلل وظائف استعمالها بناء على نظرية وظائف اللغة لرومان ياكوبسون. ولذلك، من المتوقع أن يقدم هذا البحث وصفا لأشكال الإشارة ومراجعها ووظائفها في حوارات الفيلم باللغة العربية.

بناء على الدراسة الأولية، توجد بعض أمثلة الإشارة في فيلم أويس القرني، ومنها:

الأم: يا بني، هل ستذهب اليوم إلى المدينة؟

أويس: يا أمي، لن أذهب اليوم؛ لأنك تحتاجينني هنا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

هذا الحوار بين الأم وأويس واقع في الصباح داخل بيت هادئ ومملوء بالمحبة. سؤال الأم هو (يا بني، هل ستذهب اليوم إلى المدينة؟)، وجواب أويس هو (يا أمي، لن أذهب اليوم؛ لأنك تحتاجينني هنا). في هذا الكلام، الإشارة الشخصية ظاهرة في (يا أمي) و(يا بني)، وهما تدلان على علاقة أسرية فيها احترام ومحبة بين الأم وابنها. وكلمة (اليوم) هي إشارة زمانية ترجع إلى يوم وقوع الحوار، أما كلمة (هنا) فهي إشارة مكانية تؤكد وجود أويس في البيت مع أمه.

هذا الحوار واقع في البيت في الصباح وفي جو دافئ وعاطفي. المشاركان فيه هما الأم بوصفها السائلة، وأويس بوصفه المجيب. هدف الأم هو التأكد من خطة ابنها، وهدف أويس هو طمأنة أمه باختياره البقاء إلى جانبها برا بها. وتسلسل الحوار هو سؤال وجواب بسيطان، ونبرته هادئة ومحترمة ومملوءة بالمحبة من غير نزاع. واللغة المستعملة هي العربية الفصحى ذات الأسلوب القديم، مع التأكيد على الأدب من خلال النداءين (يا أمي) و(يا بني). والمعيار الاجتماعي فيه هو احترام الوالدين وتقديم الأسرة، أما نوع الحوار فهو حوار أسري ديني يحمل قيمة أخلاقية.

ومن أمثلة وظائف الإشارة، الإشارة الشخصية في قول أويس (أنا سأعتني بأمي)، ومعناه أن المتكلم هو أويس القرني. وكلمة (أنا) هي إشارة شخصية تدل على المتكلم. والإشارة المكانية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في قوله (ابق هنا يا أمي)، وكلمة (هنا) هي إشارة مكانية تدل على مكان قريب من المتكلم. أما الإشارة الزمانية ففي قوله (سأذهب غدا إلى السوق)، وكلمة (غدا) هي إشارة زمانية تدل على زمن وقوع الحدث. واستعمال هذه الإشارة يساعد المشاهد على فهم من يتكلم، وأين يقع الحدث، ومتى يقع.

بناء على ما سبق، دراسة استعمال الإشارة في حوارات فيلم أويس القرني مهمة، لأن أشكالها ومراجعها مرتبطة ارتباطا وثيقا بسياق الحوار بين الشخصيات. ولذلك، عنوان هذا البحث هو (الإشارة في فيلم أويس القرني : دراسة تداولية).

الفصل الثاني : أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث التي سبق عرضها، ولكي يسير هذا البحث وفقا لما يرجوه الباحث ويقدم الفائدة للقراء، صيغت أسئلة البحث في صورة الأسئلة الآتية :

١ . ما أنواع الإشارة الموجودة في فيلم أويس القرني؟

٢ . ما وظائف الإشارة في فيلم أويس القرني؟

الفصل الثالث : أهداف البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

بناء على أسئلة البحث، يسهل على الباحث بيان الأهداف التي يريد تحقيقها. أهداف هذا البحث هي كما يأتي:

١. تحليل أنواع الإشارة الموجودة في فيلم أويس القرني.

٢. تحديد وظائف الإشارة في فيلم أويس القرني.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن يحقق هذا البحث فوائد أكاديمية وعملية. فوائد البحث من هذين الجانبين هي كما يأتي:

١. الفوائد النظرية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

نتائج هذا البحث ذات فوائد في المجال الأكاديمي والنظري، ولا سيما في تطوير علم اللغة

أ) هذا البحث إسهام في تطوير الدراسات التداولية، ولا سيما دراسة الإشارة في الأفلام الدينية.

ب) هذا البحث مرجع إضافي للطلاب والباحثين الذين يريدون دراسة العلاقة بين اللغة والسياق والوسائل السمعية البصرية.

ت) هذا البحث إضافة إلى المراجع اللغوية من خلال تحليل الإشارة في فيلم ذي قيم دينية وتاريخية.

٢ . الفوائد العملية

نتائج هذا البحث مادة تعليمية بديلة تتعلق بالدراسات التداولية، ولا سيما دراسة الإشارة.

أ) للمدرسين، هذا البحث مادة تعليمية إضافية في تعريف مفهوم الإشارة للطلاب من خلال الفيلم بوصفه وسيلة أكثر جاذبية.

ب) للقراء، هذا البحث زيادة في المعرفة والفهم عن استخدام الإشارة في سياق التواصل، ولا سيما في الأعمال السمعية البصرية.

ت) للباحثين، هذا البحث مرجع ونقطة بداية لإجراء الدراسات اللاحقة المتعلقة بالتداولية وتحليل الخطاب في الأفلام.

ث) للمجتمع، هذا البحث وسيلة لزيادة الوعي بأهمية سياق اللغة في التفاعل اليومي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ج) لصناع الأفلام، هذا البحث ملاحظة مفيدة في إعداد النصوص، حتى يكون استخدام اللغة أكثر تواصلا وتصل الرسالة إلى المشاهدين بصورة جيدة.

الفصل الخامس: إطار التفكير

هدف هذا البحث هو وصف استخدام الإشارة في اللغة العربية في فيلم أويس القرني. محور الملاحظة في هذا البحث هو الدراسة التداولية لاستعمال أنواع الإشارة، وهي الإشارة الشخصية، والإشارة المكانية، والإشارة الزمانية. الإشارة الشخصية محل التحليل من خلال أشكال الضمائر التي تشمل ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب. دراسة الإشارة المكانية قائمة على استعمال ألفاظ الإشارة التي تدل على مكان أو اتجاه معين. أما دراسة الإشارة الزمانية فقائمة على الألفاظ الدالة على الزمن، سواء أكانت تدل على وقت وقوع الكلام، أم على الوقت السابق له، أم على الوقت اللاحق له.

وبناء على هذا الشرح، النتيجة المتوقعة من هذا البحث هي تقديم صورة أوضح عن الإشارة التي تظهر أو توجد في فيلم أويس القرني.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

مخطط إطار عمل التفكير البحثي

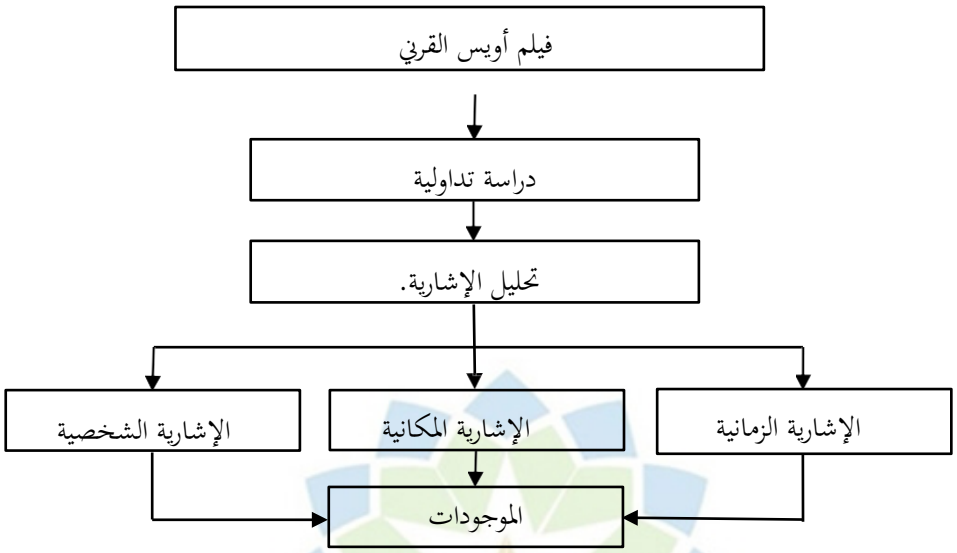

الفصل السادس: الدراسات السابقة

أولا، أجرت كارتيكا ديوي وولانداري (٢٠٢٤)، من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة باتانغهاري، بحثا بعنوان أشكال الإشارية في فيلم نانتي كيتا تشريتا تنتانغ هاري إيني لمارشيلا (دراسة تداولية) . ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في استعمال المنهج الوصفي النوعي، وفي اعتماد الأقوال الواردة في حوارات الفيلم بيانات للبحث، ولا سيما الأقوال التي تتضمن الإشارية الشخصية والمكانية والزمانية. أما الاختلاف بينهما، فيكمن في موضوع البحث، إذ تناول كل منهما فيلما مختلفا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وأظهرت نتائج البحث وجود ٢٤٢ قولا تضمن الأنواع الثلاثة من الإشارية، وهي الإشارية الشخصية، والإشارية المكانية، والإشارية الزمانية. وكانت الإشارية الشخصية أكثر الأنواع ورودا، إذ بلغ عددها ٢١٢ حالة، في حين كانت الإشارية المكانية أقلها ورودا، إذ لم يتجاوز عددها ٩ أقوال. وأسهم هذا البحث في تقديم صورة كمية واضحة عن سيادة الإشارية الشخصية في حوارات الفيلم، ولذلك يمكن أن يكون مرجعا مهما للدراسات اللاحقة في الكشف عن اتجاهات استعمال الإشارية في الوسائط السمعية البصرية.

ثانيا، أجرت نبيلة (٢٠٢٤)، من قسم تعليم اللغة الإندونيسية وآدابها بجامعة سريويجايا، بحثا بعنوان الإشارية في حوارات رواية غاديس كريتيك لراتيه كومالا وانعكاساتها على تعليم اللغة الإندونيسية في المدرسة الثانوية. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في استعمال المنهج الوصفي النوعي، وفي اتخاذ الحوار أو القول مصدرا للبيانات. أما الاختلاف بينهما، فيتمثل في موضوع البحث، إذ تناول البحث المذكور رواية، في حين يتناول البحث الحالي فيلما.

وجمعت الباحثة البيانات باستعمال أسلوب القراءة والتدوين، ثم حللتها باستخدام أسلوب التحليل التفاعلي. واعتمد التحليل على نظرية الإشارية عند يول وفوروو. وأظهرت نتائج البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وجود ٢٣٩ حالة من الإشارية، تتكون من ١٦٧ حالة من الإشارية الشخصية، و٢٥ حالة من الإشارية المكانية، و٤٧ حالة من الإشارية الزمانية. وكان معنى كل تعبير إشاري مرتبطا بالموقف الرسمي أو غير الرسمي الذي ورد فيه.

كما أدت الإشارية دورا مهما في الأقوال، لأنها جعلت التعبير أكثر فعالية، وأقل استعمالا للكلمات، وأكثر تنوعا. وكانت نتائج هذا البحث ذات صلة بتعليم اللغة الإندونيسية في المدارس الثانوية وفقا للمنهج المستقل، ولا سيما في المرحلة E(للصف العاشر في مادة نص التفاوض، والمرحلة F) للصف الثاني عشر في مادة النص السردي، ضمن عناصر القراءة، والمشاهدة، والتحدث، والعرض. وأسهم هذا البحث في تعزيز الفهم بأن الإشارية تؤدي دورا مهما في فعالية الأقوال، ولها صلة مباشرة بتعليم اللغة الإندونيسية، ولذلك يعد أساسا نظريا للبحوث التي تربط تحليل الإشارية بالسياق التعليمي.

ثالثا، أجرت أناندا فاطمة الزهراء وآخرون (٢٠٢٤)، من أقسام الأدب الإندونيسي، وتعليم اللغة الإندونيسية وآدابها، والأدب الجاوي بجامعة سمارانغ الحكومية، بحثا بعنوان « تحليل الإشارية في فيلم منتشوري رادين صالح لأنغا دويماس ساسونغكو ». ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي

في استعمال المنهج الوصفي النوعي وفي الاعتماد على الدراسة المكتبية. أما الاختلاف بينهما، فيكمن في عنوان الفيلم الذي اتخذه كل بحث موضوعا له.

وأظهرت نتائج البحث أن حوارات الفيلم تضمنت أنواعا مختلفة من الإشارية. وأجري التحليل من خلال مراحل تدوين الأقوال، وتحليلها، وتحديدها، وتصنيفها بحسب أنواع الإشارية. وقد وجد الباحثون خمسة أنواع من الإشارية، وهي الإشارية الشخصية، والإشارية الزمانية، والإشارية المكانية، والإشارية الخطابية، والإشارية الاجتماعية. ويرجى أن تسهم هذه النتائج في توسيع فهم أنواع الإشارية وتطبيقاتها في سياق الأقوال. كما أسهم هذا البحث في تقديم تصنيف أكثر شمولا لأنواع الإشارية في الفيلم، مما أغنى المراجع النظرية والمنهجية في تحليل الإشارية في الأعمال السينمائية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

رابعا، أجرت نور وحيوني وآخرون (٢٠٢٣)، من قسم تعليم معلمي المدارس الابتدائية بمعهد إعداد المعلمين والعلوم التربوية يابيس دومبو في نوسا تنغارا الغربية، بحثا بعنوان «الإشارية في فيلم مولان: تحليل تداولي». ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في استعمال المنهج النوعي. أما الاختلاف بينهما، فيتمثل في اختلاف عنوان الفيلم الذي اتخذ موضوعا للبحث.

وأظهرت نتائج البحث أن الإشارية في فيلم مولان استعملت بدقة لتقوية بناء الشخصيات، وإيجاد الألفة بين الشخصيات، وبناء التوتر الدرامي. كما ظهرت اختلافات في استعمال الإشارية بين مشاهد التفاعل بين الشخصيات ومشاهد القتال، مما عكس دور الإشارية في الحركة السردية. وقدم هذا البحث فهما جديدا لوظيفة الإشارية في الفيلم بوصفها أداة مهمة لنقل المعنى وتصميم تجربة المشاهد، فضلا عن آثاره العملية بالنسبة لصناع الأفلام وتطوير مناهج التحليل التداولي في الدراسات السينمائية. وأسهم هذا البحث في توسيع فهم وظيفة الإشارية، إذ لم تعد مجرد علامة مرجعية، بل أصبحت أيضا استراتيجية سردية في الفيلم.

خامسا، أجرت ليستياريني (٢٠٢١)، من قسم تعليم اللغة الإندونيسية في معهد سوراكارتا الإسلامي الحكومي، بحثا بعنوان «تحليل الإشارية والقيم الأخلاقية في فيلم نانتي كيتا تشريتكان تنتانغ هاري إيني لمارشيلا إف بي وصلته بتعليم اللغة الإندونيسية في المدرسة المتوسطة الإسلامية». ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في منهج البحث، ومصدر البيانات، وموضوع الدراسة المتعلق بالإشارية، واتخاذ الفيلم مادة للتحليل. أما الاختلاف بينهما، فيتمثل في اختلاف

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفيلم المدروس، وفي أن البحث السابق لم يقتصر على تحليل الإشارية، بل تناول أيضا القيم الأخلاقية وصلتها بالتعليم.

وأظهرت نتائج البحث وجود ٤٧ حالة من الإشارية في الفيلم، تتكون من الإشارية الشخصية، والإشارية الزمانية، والإشارية المكانية، والإشارية الاجتماعية، والإشارية الخطابية. وقد دلت هذه الإشاريات على المتكلم، والمخاطب، والزمان، والمكان، والمنصب أو صيغة النداء، والمرجع الوارد في النص. كما وجد البحث ست قيم أخلاقية، وهي الشجاعة، والعمل الجاد، والصدق، والانسجام، والخير، والمسؤولية.

وكانت نتائج هذا البحث ذات صلة بتعليم اللغة الإندونيسية في المدرسة المتوسطة الإسلامية، ولا سيما بالكفايتين الأساسيتين ٣.١٢ و٤.١٢ المتعلقتين بدراسة نص المراجعة وتقديمه. وأسهم هذا البحث في بيان العلاقة بين الدراسة التداولية والقيم التربوية، ولذلك يمكن أن يكون منطلقا أوليا للبحوث التي تدمج التحليل اللغوي بالسياق التعليمي.

الفصل السابع: نظام الكتابة

تتكون هذه الرسالة من خمسة أبواب. نظام كتابتها هو كما يأتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

١. الباب الأول: المقدمة. يشتمل هذا الباب على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وإطار التفكير، والدراسات السابقة، ونظام الكتابة.

٢. الباب الثاني: الأساس النظري. يعرض هذا الباب نظرية التداولية، والإشارة، ووظائف الإشارة، والفيلم، ووصف فيلم أويس القرني بوصفه موضوع البحث.

٣. الباب الثالث: منهجية البحث. يوضح هذا الباب مدخل البحث ومنهجه، وذات البحث وموضوعه، والبيانات ومصادرها، وأداة البحث، وطرق جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات، وصحة البيانات.

٤. الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها. يعرض هذا الباب وصف موضوع البحث، وخلاصة نتائج البحث، وتحليل ٨٢ بيانا، وتركيب الوظائف التداولية للإشارة.

٥. الباب الخامس: الخاتمة. يشتمل هذا الباب على الخلاصة والاقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG